رد مطاعن المستشرقين

حول تسمية النبي – ﷺ - بـ "قثم"

د/ أمين عمر محمد

رئيس قسم أصول الدين – كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة العلوم الإسلامية العالمية – المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص"

رد مطاعن المستشرقين حول تسمية النبي – ﷺ- بـ "قثم"

يتناول هذا البحث رد مطاعن المستشرقين حول تسمية النبي– ﷺ– بقثم. وقعت الدراسة في مقدمة وفصلين، أما المقدمة فاشتملت على أهداف الدراسة، وبيان مشكلتها، والدراسات السابقة. وأما الفصلان فهما: الفصل الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة وتخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم. وفيه مبحثان: المبحث الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة، والمبحث الثاني: تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم(قثم). والفصل الثاني: دراسة المرويات والأخبار في اسم قثم والرّد على الشبهة ومناقشتها. وفيه مبحثان: المبحث الأول: دراسة الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم والحكم عليها. المبحث الثاني: مناقشة الشبهة والرّد عليها. ثم الخاتمة، والنتائج، والتوصيات.

Abstract

Refuting of orientalists 's suspicion the naming the prophet Muhammad about (Qutham)

This research studies the suspicion of some orientalists, saying that "Qutham" is the correct name for the Prophet Mohamed. The study includes an introduction and two chapters: chapter I: orientalists who supports this suspicion and their evidence. It topics: first section: orientalists – Sayers this suspicion. Second section: collection of the Hadith and news in the name (Qutham). Chapter ٢: responding to suspicion and discussion. It topics: first chapter: a study of the Hadith and news presented in the name of Qutham and judge it. Second topic: discuss the suspicion and reply on it. Epilogue, results and recommendations

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فقد عني المستشرقون بالدراسات الإسلامية، وتنوعت دراساتهم بين تحقيق المخطوطات ونشرها، وتأليف الكتب في شتى الفنون والمباحث الإسلامية، كعلوم القرآن، والتفسير، والحديث النبوي، والفرق الإسلامية، والتصوف، والسيرة النبوية. أما السيرة النبوية فقد لقيت عناية خاصة من قبلهم؛ حيث عملوا على ترجمتها إلى لغاتهم، وقاموا بتحقيق بعض كتبها مثل كتاب(المغازي) للواقدي الذي حققه المستشرق الإنجليزي مارسدن جونس، وألّفوا العديد من الكتب عن حياة النبي محمّد – ﷺ– مثل كتاب (حياة محمد) لسير موير، و(حياة محمد) لدرمنغم. واتسمت دراساتهم بالجديّة والموضوعية، في حين أنّ بعضها اتسم بالسلبية ؛ كالطعن في الوحي و النبوة. وقعت الدراسة في مقدمة وفصلين، أما المقدمة فاشتملت على أهداف الدراسة، وبيان مشكلتها، والدراسات السابقة. وأما الفصلان فهما: الفصل الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة وتخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم. وفيه مبحثان: المبحث الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة، والمبحث الثاني: تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم (قثم). والفصل الثاني: دراسة المرويات والأخبارفي اسم قثم والرّد على الشبهة ومناقشتها. وفيه مبحثان: المبحث الأول: دراسة الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم والحكم عليها. المبحث الثاني: مناقشة الشبهة والرّد عليها. ثم الخاتمة، والنتائج، والتوصيات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- الكشف عن المستشرقين القائلين بهذه الشبهة.
٢- معرفة درجة الروايات التي استشهد بها بعض المستشرقين في أنّ الاسم الصحيح للنبي محمد – ﷺ – هو قثم.
٣- معرفة من تأثر بهذه الشبهة من الحداثيين المعاصرين.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١- هل من أسماء النبي محمد – ﷺ – قثم؟ وهل هو الاسم الصحيح له؟ وما معنى قثم في اللغة؟
٢- ما درجة الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم من حيث الصحة والضعف؟

الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة الردّ على هذه الشبهة وهي على النحو الآتي:

١- مقالة للدكتور إبراهيم عوض على الإنترنت شبكة صيد الفوائد بعنوان (مع جعيط وزعيط ومعيط ونطّاط الحيط. هل كان اسم الرسول قثم؟ أو هل كان اسمه محمداً؟).

٢- إجابة على سؤال على الإنترنت على موقع الإسلام سؤال وجواب بعنوان (هل كان اسم النبي قبل الوحي قثم؟) للشيخ محمد صالح المنجد.

٣- تعليق مقتضب للأستاذ عادل زعيتر على كتاب درمنغم (حياة محمد).

وهذه الكتابات اتسم بعضها بالسطحية، والبعد عن المنهج العلمي؛ حيث غلب عليها الأسلوب العاطفي الذي اشتمل على عبارات الذم، والقدح، والتهكم بالمخالف، وكانت تعليقات مقتضبة، أما هذه الدراسة فإنها تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١- جمعها للأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم من خلال كتب الحديث الشريف، وكتب التاريخ، وكتب اللغة.

٢- دراستها للأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم، وتخريجها، والحكم عليها صحة أو ضعفاً.

٣- كشفها عمّن تأثر بهذه الشبهة من الحداثيين المعاصرين.

٤- الرّد على الشبهة بأسلوب علمي بعيداً عن الذم والتجريح.

الفصل الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة وتخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم قثم

المبحث الأول: المستشرقون القائلون بهذه الشبهة

ذكر جماعة من المستشرقين هذه الشبهة أثناء كلامهم على حياة النبي – صلى الله عليه وآله وسلم–، ومن المستشرقين القائلين بها المستشرق الفرنسي إميل درمنغم في كتابه (حياة محمد)، والمستشرق النمساوي لويس سبرنجر في كتابة(سيرة النبي – ﷺ–)، والمستشرق الفرنسي اليهودي هرتويغ درنبرغ، والمستشرق الألماني ثيودور نولدكه، والمستشرق الإيطالي الأمير ليون كايتاني في كتابه (حوليات الإسلام)([1]).قال المستشرق إميل درمنغم:(وهنا نذكر أنّ الاسم الأصلي للنبي هو قثم، فلم يلبث هذا الاسم أن عدل عنه بعد ولادته بوقت قصير، أو حين بعثته، إلى محمد الذي هو لقب نبويّ أكثر من أن يكون اسماً، والنبي كان يكنى، لزمن طويل، بأبي القاسم على الخصوص)([2]).وممّن تابعهم على رأيهم المفكر الدكتور هشام جعيط في كتابه(تاريخ الدعوة المحمدية في مكة). قال الدكتور هشام جعيط:(كل هذه التساؤلات مشروعة – وإن هي إلاّ تساؤلات– بالنسبة للفكر النقدي. وصحيح أنّ حياة الرسول تبقى مبهمة قبل الدعوة، وأنّ منهج الصرامة هو أن نعتمد على الاشارات القليلة من القرآن، لكنّ طرح المشاكل ممكن، ومن جملتها اسم النبي ذاته بعد ولادته وقبل البعثة. تسمية محمد لا ترد في القرآن إلاّ في الفترة المدنية من نزول الوحي.... هذه الكلمة – محمد – ترجمة لعبارة الباراكليتس كما وردت لدى ابن إسحاق، فهي عبارة تفخيم ورفعة اتخذها النبي في المدينة بعد أن ارتفع مقامه لكنه اكسبها معنى دينياً وربطها بتراث المسيحية زيادة على معناها الدنيوي. ومحمد لقب وليس باسم، واللقب صفة تلصق بشخص، وهو قليل الوجود في تلك الفترة عند

العرب..... لكن مرّة أخرى، ماذا كان اسمه الأصلي في مكة ؟ فالمسيح اسمه يسوع – أو عيسى حسب القرآن– و(عمانويل) وقد احتفظ بهذا الاسم في الأناجيل، أما النبي فقد اخفت المصادر هذا الاسم واعتبرت أنه سمي محمداً منذ ولادته، وأن بعض العرب سموا أبناءهم بهذا الاسم ترقباً للنبوة. لكنها اعترفت في نفس الوقت بأن هذا الاسم لم يكن جارياً لا عند قريش ولا عند العرب. كل هذا يدخل في أسطورة الرسول، وهو أمر معقول وطبيعي، لكنه أسطورة. وفي آخر تحليل، ليس من المهم أن نعرف اسم محمد الأصلي إلا أنّ لنا قرائن تعرّفنا به، لو ثبت صحتها. فالبلاذري في أنساب الأشراف يقول بخصوص عبد الله: (ويكنى أبا قثم ويقال أبا محمد)، فهو يرجح الكنية الأولى. ويذكر في مقام آخر أن من أبناء عبد المطلب من اسمه قثم توفي في الصغر وأن اباه كان يحبه كثيراً. فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سمي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولما تلقّب النبي بمحمد أو بالأحرى لقّبه الوحي بذلك، سمّى العباس ابناً له بقثم لأنّ لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول. هذا أيضاً استنتاج معقول، وعندما يترجم البلاذري لقثم بن العباس يصرح بأنه كان يشبه برسول الله، وهذا خبر يرد في مصادر أخرى. وهكذا يكون اسم النبي أصلاً هو قثم، وقد تصح الرواية أو لا تصح، وقد تكون ملفّقة تقرباً إلى بني العباس وأوردت بخجل عن طريق كنية عبد الله، لكن هذا نصّ والمؤرخ يتعامل مع النصوص)([3]).وجاء في صفحة الشباب الشيوعي –على الإنترنت– تحت عنوان (اسم رسولكم قثم يا مسلمين وليس محمد) بأنّ محمداً ليس هو الاسم الحقيقي لصاحب الشريعة الإسلامية؛ لأنّ: اسم محمد لم يكن شائعاً بين العرب، وأنّ (قثم) هو الاسم الحقيقي لصاحب الشريعة، وأنّه ظل يعرف به أكثر من أربعين سنة حتى إدعى أنه رأى وحياً فقام بتغيير اسمه)([4]).

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في اسم (قثم)

الخبر الأول: روى ابن عدي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ بْنِ فَرُّوخٍ بِالْبَصْرَةِ، أَخْبَرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمد العثماني، حَدَّثَنا وهب أبو البختري، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمد، عَنْ أَبِيهِ، وهِشَام بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَمُحمد بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ وَعَنِ ابن شِهَابٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيّ، عَن عَمِّه، وَعَبد الْمَلِكِ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ربيعة يعنى بْنِ أَبِي عَبد الرَّحْمَنِ، عَن أَنَس وَعُمَرُ بْنُ مُحَمد عَمَّنْ يُخْبِرُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحمد ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمد بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ قَالُوا قَال رَسُول اللهِ – ﷺ-: إِنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ وَأَنَا مُحَمد، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي أَحَدٌ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ اللَّهُ الْخَلائِقَ مَعِي عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ، وَرَسُولُ التَّوْبَةِ، وَرَسُولُ الملاحم، وأنا المقفي، قضيت النبيين عامة، وأنا قثم، والقثم – الْكَامِلُ الْجَامِعُ–([٥]).

الخبر الثاني: ذكر البلاذري في كتابه أنساب الأشراف قال: وَأَمَّا قثم بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وأمه صفية بِنْت جنيدب أم الْحَارِث بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فدرج – أي مات – صغيرًا. وَقَالَ غَيْر الْكَلْبِيّ: مَاتَ قبل مولد النَّبِيّ –ﷺ– بثلاث سنين وَهُوَ ابْن تسع سنين فوجد عَلَيْهِ عَبْد الْمُطَّلِبِ وجدًا شديدًا وَكَانَ لَهُ محبًّا يتبرك بِهِ، فَلَمَّا ولد رَسُول اللَّهِ – ﷺ– سماه عَبْد الْمُطَّلِبِ قثم فأخبرته أمه آمنة أَنَّهَا أُرِيت فِي منامها أن تُسَميه محمدًا([٦]).

الخبر الثالث: ذكر كل من القاضي عياض في كتابه الشفا، والصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد أنّ أبا إسحاق الحربي روى إن رسول الله – ﷺ– قال: (أتاني ملك فقال: أنت قُثَم وخلقك قيم ونفسك مطمئنة)([٧]).

الخبر الرابع: ذكر الحلبي في كتابه السيرة الحلبية: (وفي الإمتاع: لما مات قثم بن عبد المطلب قبل مولد رسول الله – ﷺ– بثلاث سنين وهو ابن تسع سنين وجد عليه وجداً شديداً، فلما ولد رسول الله – ﷺ– سماه قثم حتى أخبرته أمه آمنة أنها أمرت في منامها أن تسميه محمداً، فسماه محمداً)(٨).

الخبر الخامس: ذكر كل من ابن الجوزي في كتبه (المدهش) و (تلقيح فهوم أهل الأثر) و(المدهش)، و (صفة الصفوة)، والمقريزي في كتابه (إمتاع الأسماع)، والذهبي في كتابه (تاريخ الإسلام)، والمحب الطبري في كتابه (خلاصة سير سيد البشر) أنّ من أسمائه – ﷺ – (قثم)(٩).

الفصل الثاني: دراسة المرويات والأخبار في اسم قثم والرّد على الشبهة ومناقشتها

المبحث الأول: دراسة الأحاديث والأخبار الواردة في اسم (قثم) والحكم عليها

دراسة الخبر الأول: روى ابن عدي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ بْنِ فَرُّوخٍ بِالْبَصْرَةِ، أَخْبَرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمد العثماني، حَدَّثَنا وهب أبو البختري، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمد، عَنْ أَبِيهِ، وهِشام بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَمُحمد بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ وَعَنِ ابن شِهَابٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَن عَمِّه، وَعَبد الْمَلِكِ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ربيعة يعنى بْنِ أَبِي عَبد الرَّحْمَنِ، عَن أَنَس وَعُمَرُ بْنُ مُحَمد عَمَّنْ يُخْبِرُهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحمد بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمد بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ قَالُوا قَال رَسُول اللهِ – ﷺ–: إِنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ وَأَنَا مُحَمد، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي أَحَدٌ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ اللَّهُ الْخَلائِقَ مَعِي عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ، وَرَسُولُ التَّوْبَةِ، وَرَسُولُ الملاحم، وأنا المقفي، قضيت النبيين عامة، وأنا قثم، والقثم – الْكَامِلُ الْجَامِعُ–. روى هذا الخبر

ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء. وحكم عليه الحافظ العراقي بقوله: إسناده ضعيف([10]). قلت: بل هو خبر موضوع ؛ لأنه من رواية(وهب بن وهب أبو البختري). قال عنه أحمد بن حنبل: كَانَ أَبُو البختري يضع الحديث وضعاً فيما يروى وأشياء لم يروها أحد، وقال أيضاً: كَانَ كذَّابًا يضع الحديث. وقال عنه يحيى بن معين: كَذَّابٌ خَبِيثٌ كَانَ يَكْذِبُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمد، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ. وقال عنه يحيى بن معين أيضاً: وهذه الأحاديث عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عن عَائِشَةَ بواطيل، وأَبُو البختري جسور من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث، وكان يجمع فِي كل حديث يريد أن يرويه أسانيد من جسارته على الكذب ووضعه على الثقات([11]).وقال عنه البخاري: سكتوا عَنْهُ كان وكيع يرميه بالكذب([12]). وقال عنه النسائي: متروك الحديث([13]). وقال عنه ابن عدي: ولأبي البختري من الحديث عَنِ الثِّقَاتِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وَهو ممن يضع الحديث.([14]). وقال تاج الدين السبكي: وَهَذَا فصل جمعت فِيهِ جَمِيع مَا فِي كتاب الْإِحْيَاء من الْأَحَادِيث الَّتِي لم أجد لَهَا إِسْنَادًا من كتاب الْعلم، وذكر منها حَدِيث (وَأَنا قثم)([15]).

دراسة الخبر الثاني: روى الدارمي قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، قَالَ: " نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – فَشَقَّ بَطْنَهُ. ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: قَلْبٌ وَكِيعٌ فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمُقَفِّي، الْحَاشِرُ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ، وَلِسَانُكَ صَادِقٌ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَكِيعٌ يَعْنِي: شَدِيدًا. حكم حسين أسد على هذا الحديث بالضعف فقال:في إسناده ثلاث علل: عبد الله بن صالح([16])، ومعاوية بن يحيى([17]) ضعيفان، وهو مرسل أيضاً عبد الرحمن بن غنم([18]) تابعي وليس صحابياً. قلت: هو كما قال غير أنّ عبد الرحمن بن غنم مختلف فيه؛ فمنهم

من عدّه من الصحابة، ومنهم من عدّه من كبار التابعين. وذكر بعضهم الحديث بلفظ (أنت قثم، وخلقك قيّم)، ولكنّ لفظة (أنت قثم) لم تذكر في هذه الرواية – أي رواية الدارمي–.

دراسة الخبر الثالث: ذكر البلاذري في كتابه أنساب الأشراف قال: وَأَمَّا قثم بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وأمه صفية بِنْت جنيدب أم الْحَارِث بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فدرج – أي مات – صغيرًا. وَقَالَ غَيْر الْكَلْبِيِّ: مَاتَ قبل مولد النَّبِيّ – ﷺ– بثلاث سنين وَهُوَ ابْن تسع سنين فوجد عَلَيْهِ عَبْد الْمُطَّلِبِ وجدًا شديدًا وَكَانَ لَهُ محبًّا يتبرك بِهِ، فَلَمَّا ولد رَسُول اللَّهِ – ﷺ– سماه عَبْد الْمُطَّلِبِ قثم فأخبرته أمه آمنة أَنَّهَا أُريت فِي منامها أَن تُسَميه محمدًا فسماه محمدًا. قلت: هذا الخبر ذكره البلاذري في كتابه أنساب الأشراف من غير أن يذكر له إسناداً، والذي يظهر لي بأنّ كلاً من المستشرق(سبرنجر، ونولدكه، وكايتاني، ودرمنغم) قد اعتمدوا عليه في الزعم بأنّ عبد المطلب جدّ النبي – ﷺ – سمّى النبي بقثم على اسم عمه قثم بن عبد المطلب. وأما ما ورد في هذا الخبر بأنّ أمه – ﷺ– أريت في منامها أن تسميه محمداً فسماه محمداً فهو خبر رواه أبو نعيم الأصفهاني في كتابه دلائل النبوة([19])، وهو خبر ضعيف في إسناده (أبو غزيّة) – هو محمد بن موسى القاضي– قال عنه الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. ويروى عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم. مات سنة سبع ومائتين([20]). وروى أبو نعيم الأصبهاني في كتابه دلائل النبوة بإسناده عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: لمّا ظهر سيف بن ذي يزن............ عن سَيْفُ بْنُ ذِي يَزِنَ أنّه قال: هَذَا زَمَنُهُ الَّذِي يُولَدُ فِيهِ، أَوْ قَدْ وُلِدَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ، يَمُوتُ أَبُوهُ، وَأُمُّهُ، وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ........... قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ كَانَ لِيَ ابْنٌ، وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا، وَعَلَيْهِ رَقِيقًا،

فَزَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِي آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمُّهُ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ، وَفِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَلَامَةٍ(٢١). قلت: وهذا الخبر ضعيف أيضاً للأسباب الآتية: أولاً: في إسناده (باذام مولى أم هانئ أبو صالح) وهو ضعيف. قال عنه ابن حبّان: تَركه يَحْيَى الْقَطَّان، وَابْن مهْدي. وقال يَحْيَى ابْن معِين: كُوفِي ضَعِيف الحَدِيث(٢٢). وقال عنه ابن عدي: عَن سُفيان – يعني ابن عيينة–، عَن الكلبي، قَال: قَال لي أَبُو صَالِح انظر كل شيء رويته عني، عنِ ابْن عَبَّاس فلا تروه. قَالَ النَّسَائِيُّ: بَاذَامُ أَبُو صَالِحٍ صَاحِبُ الْكَلْبِيِّ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ(٢٣). وقال عنه الذهبي: ضعّفه البخاري، وقال ابن معين: إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وقال عبد الحق في أحكامه: ضعيف جداً، فأنكر هذه العبارة عليه أبو الحسن بن القطان. وعن سفيان بن عيينة قال: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كلما حدثتك كذب(٢٤). ثانياً: لم يسمع أبو صالح (باذام) من ابن عباس. قال ابن حبّان: حدث عَن ابن عَبَّاس وَلَمْ يسمع مِنْهُ(٢٥). ثالثاً: في إسناده (الكلبي) محمد بن السائب وهو ضعيف. قال عنه الذهبي: وقال البخاري: أبو النضر الكلبي تركه يحيى وابن مهدي، وعن سفيان، قال لي الكلبي: كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب. وقال يزيد بن زريع: حدثنا الكلبي – وكان سبائياً–، قال ابن عدي: وقد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة، ورضوه في التفسير، وأما في الحديث فعنده مناكير، وخاصة إذا روى عن أبي صالح، عن ابن عباس. وقال ابن حبان: كان الكلبي سبائياً من أولئك الذين يقولون إن عليا لم يمت، وإنه راجع إلى الدنيا ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا أمير المؤمنين فيها. وقال الجوزجاني وغيره: كذاب. وقال الدارقطني وجماعة: متروك.

وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه(٢٦).

دراسة الخبر الرابع: ذكر كل من القاضي عياض في كتابه الشفا، والصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد أنّ أبا إسحاق الحربي روى إنّ رسول الله – ﷺ- قال: (أتاني ملك فقال: أنت قُثَم وخلقك قيمّ، ونفسك مطمئنة). قلت: عزا كل من (القاضي عياض، والصالحي) هذا الخبر إلى أبي إسحاق الحربي، وقمت بالرجوع إلى كتاب غريب الحديث للحربي فلم أجده فيه. وهذا الخبر رواه الدارمي في سننه – كما بيّنت سابقاً – لكنّه بلفظ (وخلقك قيّم)، وليس فيه (أنت قثم).

دراسة الخبر الخامس: ذكر الحلبي في كتابه السيرة الحلبية: (وفي الإمتاع: لما مات قثم بن عبد المطلب قبل مولد رسول الله – ﷺ- بثلاث سنين وهو ابن تسع سنين وجد عليه وجداً شديداً، فلما ولد رسول الله – ﷺ- سماه قثم حتى أخبرته أمه آمنة أنها أمرت في منامها أن تسميه محمداً، فسماه محمداً ([27]). قلت: هذا الخبر ذكره الحلبي في كتابه السيرة، وعزاه إلى كتاب (إمتاع الأسماع) لابن تغري بردي. وهذا الخبر اشتمل على أمرين اثنين هما: الأول: أنّ عبد المطلب سمى النبي محمداً– ﷺ–(قثم) على اسم عمه قثم بن عبد المطلب. والآخر: أنّ عبد المطلب غيّر اسم النبي – ﷺ– من قثم إلى محمد بناء على رؤيا رأتها آمنة في منامها، وأمرت أن تسميه محمداً. ورجعت إلى كتاب(إمتاع الأسماع) فلم أجد فيه ما يتعلق بالشق الأول من الخبر وهو تسميته بقثم.

دراسة الخبر السادس: ذكر كل من ابن الجوزي في كتبه (المدهش)، و(تلقيح فهوم أهل الأثر)، و(صفة الصفوة)،والمقريزي في كتابه (إمتاع الأسماع)، والذهبي في كتابه (تاريخ الإسلام)، والمحب الطبري في كتابه (خلاصة سير سيد البشر) أنّ من أسمائه – ﷺ –(قثم)([28]). قلت: ما ذكره المؤرخون، وعلماء اللغة العربية من ذكر اسم قثم من أسماء النبي– ﷺ– إنما ذكروه من باب الصفة، والمعنى اللغوي لقثم.

المبحث الثاني: مناقشة الشبهة والرّد عليها

لاشك بأنّ المستشرقين قد قدموا خدمات جليلة للتراث الإسلامي، فقد عملوا على نشر وتحقيق العديد من المخطوطات الإسلامية، وكتبوا العديد من البحوث والدراسات الإسلامية المتعلقة بالعقائد والفرق الإسلامية، والتفسير، والحديث الشريف، وعلوم القرآن، والسيرة النبوية. إلاّ أنّ كثيراً منهم طعنوا في الإسلام، وطعنوا في شخص رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم –، وأنكروا نبوّته. ومن الشبهات التي أثاروها حول رسول الله – ﷺ – زعم بعضهم بأنّ الاسم الصحيح للنبي– ﷺ– كان هو قثم، وليس محمّداً، وأنّه– صلى الله عليه وآله وسلم – لم يعرف بهذا الاسم (محمّد) في الفترة المكية، وأنّ اسم محمد لقب، وأنّه كان قليل الوجود في تلك الفترة عند العرب، وأنّه قام بتغيير اسمه– ﷺ– من (قثم) إلى محمّد بناء على اتصاله بأهل الكتاب وقراءاته في الإنجيل، وادعائه النبوة، وأنّ تسمية محمد – ﷺ – لم ترد في القرآن الكريم إلاّ في الفترة المدنية في أربع مواضع من القرآن الكريم هي: في قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) (١٤٤: آل عمران)، وقوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)(٤٠: الأحزاب)، وقوله تعالى: (وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) (٢: محمد)، وقوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)(٢٩: الفتح). فكان لا بدّ من دراسة هذه الشبهات بموضوعية، وحيادية ؛ للتوصل إلى الحقيقة العلمية، وهل كان هؤلاء المستشرقون محّقين في قولهم؟ أو هو التعصب الذي يعمي، ويصم؟ فأقول في الرد على هذه الشبهة ما يلي:

١– ما ذكره المستشرقون بأنّ الاسم الصحيح للنبي – ﷺ-(قثم) قول غير صحيح؛ لأنّ ما استدلوا به – من الأحاديث والأخبار– إما أحاديث مكذوبة،

أو أخبار لا أسانيد لها، وقد قمت بدراستها والحكم عليها بشيء من التفصيل في المبحث الأول من الفصل الثاني.

٢- ورد في الأحاديث الصحيحة أنّ اسم محمد – ﷺ- ذكر بهذا الاسم في التوراة، فقد روى البخاري في صحيحه عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ- فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ:(أَجَلْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي القُرْآنِ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) (٤٥: الأحزاب) وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا)(٢٩).وجاء في رواية البيهقي التصريح باسم محمد – ﷺ- فقد روى عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: قُلْتُ لِكَعْبِ الْحَبْرِ: كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ رَسُولِ اللهِ، – ﷺ-، فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ: نَجِدُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اسْمُهُ: المتوكل، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ولا سَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ. أُعْطِيَ الْمَفَاتِيحَ لِيُبَصِّرَ اللهُ [تَعَالَى] بِهِ أَعْيُنًا عُورًا، وَيُسْمِعَ بِهِ آذَانًا وُقْرًا، وَيُقِيمَ بِهِ أَلْسُنًا مُعْوَجَّةً حَتَّى يُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. يُعِينُ الْمَظْلُومَ وَيَمْنَعُهُ)(٣٠)، وروى الترمذي في جامعه عن عبدالله بن سلام قَالَ: (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ) قَالَ: فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي البَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ.(هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ) هَكَذَا قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ(٣١).وما جاء في هذه الأحاديث فهو مصداق لما في كتاب الله – عزّوجلّ- قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي

التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(١٥٧:الأعراف). وروى الإمام أحمد في مسنده قال:حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، قَالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ – ﷺ-، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي قُلْتُ: لَأَلْقَيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ، قَالَ: فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ يَمْشُونَ، فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا، يُعَزِّي بِهَا نَفْسَهُ عَلَى ابْنٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ، كَأَحْسَنِ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي؟ "، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ: لَا، فَقَالَ ابْنُهُ: إِي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: " أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ "، ثُمَّ وَلِيَ كَفَنَهُ وَجَنَنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ([٣٢]). قال ابن كثير: هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ قَوِيٌّ لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ([٣٣]).

٣- ثبت في الحديث الصحيح أنّ النبي – ﷺ – عرف بهذا الاسم (محمد) منذ طفولته. فقد روى مسلم في صحيحه عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ – ﷺ- أَتَاهُ جِبْرِيلُ – ﷺ- وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ – يَعْنِي ظِئْرَهُ – فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ: (وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي

صَدْرِهِ)([٣٤]). وروى البخاري في صحيحه في كتاب المناقب عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ–: (أَلاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذَمَّماً، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّماً وَأَنَا مُحَمَّدٌ)([٣٥]). وترجم البخاري لهذا الحديث بقوله: بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ) (٢٩: الفتح)، وَقَوْلِهِ (مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٦: الصف) وذكر حديثين أحدهما عن جبير بن مطعم عن النبي – ﷺ – أنه قال: (لي خمسة أسماء: أنا محمد)، والآخر حديث أبي هريرة عن النبي – ﷺ– أنه قال: (أَلاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ). قال العيني: وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِمَا ذكر من بعض الْآيَتَيْنِ إِلَى أَن أشهر أَسمَاء النَّبِي – ﷺ– مُحَمَّد، وَأحمد([٣٦]).

٤– وردت روايات في كتب السيرة بأنّ النبي – ﷺ– سمّي بهذا الاسم (محمد) منذ ولادته، وأنّ أمه – ﷺ – أمرت في منامها – وهي حامل به– أن تسميه محمداً– ﷺ–، ومع كونها روايات ضعيفة– كما بيّنت سابقاً– إلاّ أنها يستأنس بها في مثل هذه الأخبار. فقد روى الأصبهاني بإسناده في كتابه دلائل النبوة: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَتْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ أُمُّ النَّبِيِّ – ﷺ– فِي مَنَامِهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا وَلَدْتِيهِ فَسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدًا، وَعَلِّقِي عَلَيْهِ هَذِهِ، قَالَ: فَانْتَبَهَتْ، وَعِنْدَ رَأْسِهَا صَحِيفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهَا أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدْ([٣٧])، وروى أبو نعيم الأصبهاني أيضاً في كتابه دلائل النبوة بإسناده عن ابن عباس – رضي الله عنهما– قال: لمّا ظهر سيف بن ذي يزن.... عن سَيْفُ بْنُ ذِي يَزِنَ أنّه قال: هَذَا زَمَنُهُ الَّذِي يُولَدُ فِيهِ، أَوْ قَدْ وُلِدَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ

شَامَةٌ، يَمُوتُ أَبُوهُ، وَأُمُّهُ، وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ..... قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ كَانَ لِيَ ابْنٌ، وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا، وَعَلَيْهِ رَقِيقًا، فَزَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِي آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمُّهُ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ، وَفِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَلَامَةٍ(٣٨).

٥- جاء في الأحاديث الصحيحة أنّ للنبي – ﷺ- أسماء عدّة منها (محمد) – ﷺ – فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ- ﷺ- قَالَ: (إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ رؤفاً رَحِيمًا)(٣٩).وروى مسلم في صحيحه عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ – ﷺ- يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: (أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ)(٤٠).قال ابن حجر العسقلاني: وَنقل ابن الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ أَنَّ لِلَّهِ أَلْفَ اسْمٍ، وَلِرَسُولِهِ أَلْفَ اسْمٍ. وَقِيلَ الْحِكْمَةُ فِي الِاقْتِصَارِ عَلَى الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهَا أَشْهَرُ مِنْ غَيْرِهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ(٤١). وقال ابن قيم الجوزية: وَأَسْمَاؤُهُ – ﷺ- نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: خَاصٌّ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الرُّسُلِ، كَمُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدَ، وَالْعَاقِبِ، وَالْحَاشِرِ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيِّ الْمَلْحَمَةِ. وَالثَّانِي: مَا يُشَارِكُهُ فِي مَعْنَاهُ غَيْرُهُ مِنَ الرُّسُلِ وَلَكِنْ لَهُ مِنْهُ كَمَالُهُ، فَهُوَ مُخْتَصٌّ بِكَمَالِهِ دُونَ أَصْلِهِ، كَرَسُولِ اللَّهِ، وَنَبِيِّهِ، وَعَبْدِهِ، وَالشَّاهِدِ، وَالْمُبَشِّرِ، وَالنَّذِيرِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ. وَأَمَّا إِنْ جُعِلَ لَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ مِنْ أَوْصَافِهِ اسْمٌ تَجَاوَزَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمِائَتَيْنِ،

كَالصَّادِقِ، وَالْمَصْدُوقِ، والرؤوف الرَّحِيمِ، إِلَى أَمْثَالِ ذَلِكَ. وَفِي هَذَا قَالَ مَنْ قَالَ مِنَ النَّاسِ: إِنَّ لِلَّهِ أَلْفُ اسْمٍ، وَلِلنَّبِيِّ – ﷺ – أَلْفُ اسْمٍ، قَالَهُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ دِحْيَةَ، ومقصوده الْأَوْصَافُ. ثم عقد ابن قيم الجوزية فصلاً في شرح معاني أسمائه – ﷺ- فذكر بأنّ(محمداً) – ﷺ –اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ حَمِدَ فَهُوَ مُحَمَّدٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُحْمَدُ عَلَيْهَا، وَلِذَلِكَ كَانَ أَبْلَغَ مِنْ مَحْمُودٍ، فَإِنَّ مَحْمُودًا مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَمُحَمَّدٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ لِلْمُبَالَغَةِ، فَهُوَ الَّذِي يُحْمَدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُحْمَدُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ، وَلِهَذَا – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – سُمِّيَ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ لِكَثْرَةِ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي وُصِفَ بِهَا هُوَ وَدِينُهُ وَأُمَّتُهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَأَمَّا أَحْمَدُ، فَهُوَ اسْمٌ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مُشْتَقٌّ أَيْضًا مِنَ الْحَمْدِ. وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ هَلْ هُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ، أَيْ حَمْدُهُ لِلَّهِ أَكْثَرُ مِنْ حَمْدِ غَيْرِهِ لَهُ، فَمَعْنَاهُ: أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ لِرَبِّهِ، وَرَجَّحُوا هَذَا الْقَوْلَ بِأَنَّ قِيَاسَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَنْ يُصَاغَ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ لَا مِنَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ عَلَى الْمَفْعُولِ، وتَقْدِيرُ أَحْمَدَ عَلَى قَوْلِ الْأَوَّلِينَ: أَحْمَدُ النَّاسِ لِرَبِّهِ، وَعَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ: أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِأَنْ يُحْمَدَ، فَيَكُونُ كَمُحَمَّدٍ فِي الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ " مُحَمَّدًا " هُوَ كَثِيرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُحْمَدُ عَلَيْهَا، وَ" أَحْمَدُ " هُوَ الَّذِي يُحْمَدُ أَفْضَلَ مِمَّا يُحْمَدُ غَيْرُهُ، فَمُحَمَّدٌ فِي الْكَثْرَةِ وَالْكَمِّيَّةِ، وَأَحْمَدُ فِي الصِّفَةِ وَالْكَيْفِيَّةِ، فَيَسْتَحِقُّ مِنَ الْحَمْدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَحِقُّ غَيْرُهُ، وَأَفْضَلَ مِمَّا يَسْتَحِقُّ غَيْرُهُ، فَيُحْمَدُ أَكْثَرَ حَمْدٍ وَأَفْضَلَ حَمْدٍ حَمِدَهُ الْبَشَرُ. فَالِاسْمَانِ وَاقِعَانِ عَلَى الْمَفْعُولِ وَهَذَا أَبْلَغُ فِي مَدْحِهِ وَأَكْمَلُ مَعْنًى. وَلَوْ أُرِيدَ مَعْنَى الْفَاعِلِ لَسُمِّيَ الْحَمَّادَ، أَيْ كَثِيرَ الْحَمْدِ، فَإِنَّهُ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ الْخَلْقِ حَمْدًا لِرَبِّهِ، فَلَوْ كَانَ اسْمُهُ أَحْمَدَ بِاعْتِبَارِ حَمْدِهِ لِرَبِّهِ لَكَانَ الْأَوْلَى بِهِ الْحَمَّادَ كَمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ أُمَّتُهُ. وَأَيْضًا: فَإِنَّ هَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ إِنَّمَا اشْتُقَّا مِنْ أَخْلَاقِهِ

وَخَصَائِصِه لْمَحْمُودَةِ الَّتِي لِأَجْلِهَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا – ﷺ –، وَأَحْمَدُ وَهُوَ الَّذِي يَحْمَدُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ الدُّنْيَا وَأَهْلُ الْآخِرَةِ؛ لِكَثْرَةِ خَصَائِلِهِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي تَفُوقُ عَدَّ الْعَادِّينَ وَإِحْصَاءَ الْمُحْصِينَ([٤٢]).

٦- ما ذكره المؤرخون، وعلماء اللغة العربية بأنّ قثم من أسمائه – ﷺ- كان يقصد به بيان المعنى اللغوي لقثم، وأيضاً إن كتب التاريخ واللغة ليست مصدراً في تحقيق نسبة صحة اسم النبي (قثم) وإنما المعوّل عليه والذي يعتد به هو ثبوت الروايات أو عدم ثبوتها، وتقدم أن الروايات التي جاءت بتسمية النبي ب (قثم) إما ضعيفة أو موضوعة. والأسماء التي سمّي بها – ﷺ- منها ما هي أسماء فقط، ومنها ما هي صفات، ومنها ما جمع بين الاسم والصفة. قال ابن منظور: والقُثَمُ، والقَثوم: الجَموع لِلْخَيْرِ، وَرَجُلٌ قُثَم وقُذَم إِذَا كَانَ مِعطاء. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: أَنت قُثَم، أَنت المُقَفَّى، أَنت الْحَاشِرُ؛ هَذِهِ أَسماء النَّبِيِّ سيدنا رسول الله – ﷺ-. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتاني ملَك فَقَالَ أَنت قُثَم وخَلْقُك قَيِّم، القُثَمُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ، وَقِيلَ: الجَموع لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُثَم، وَقِيلَ: قُثم مَعْدُولٌ عَنْ قَاثِمٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ([٤٣]). وذكر ابن الجوزي بأنّ من أسمائه – ﷺ – القثم، ونقل عن ابن فارس قال: والقُثَم من معنيين: أحدهما من القَثْم وهو الإعطاء، يقال قَثَم له من العطاء يقثم إذا أعطاه. وكان –عليه السلام- أجود بالخير من الريح الهبابة، والثاني: من القَثْم هو الجمع يقال للرجل الجَموع للخير: قَثوم وقُثَم([٤٤]).

٧- ما زعمه المستشرقون والمقلّدون لهم بأنّ اسم محمد- ﷺ- لم يكن معروفاً قبل النبوة، ولم يتسمّ به أحد من العرب. كلام غير صحيح فقد كان هذا الاسم معروفاً عند العرب قبل النبوة، ومنهم من تسمى به. قال الصفدي:

(المسمّون بِمُحَمد فِي الْجَاهِلِيَّة جمَاعَة) كَانَ النَّصَارَى، وَبَعض الْعَرَب يخبرون بِظُهُور نَبِي اسْمه مُحَمَّد من الْعَرَب، وَكَانُوا يسمون أبناءهم مُحَمَّدًا رَجَاء أَن تكون النُّبُوَّة فِيهِ فَمنهمْ: مُحَمَّد بن سُفْيَان بن مجاشع بن دارم التَّمِيمِي، وَمُحَمّد ابن وبر أَخُو بني عتوارة من بني لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنَانَة، وَمُحَمّد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي أَخُو بني جحجبا، وَمُحَمّد بن خزاعي السَّامِي، وَمُحَمّد بن حمْرَان بن مَالك الْجعْفِيّ، وَمُحَمّد بن مسلمة الْأَنْصَارِيّ أَخُو بني حَارِثَة(٤٥).وقال السهيلي في الروض الأنف: قَالَ الْمُؤَلّفُ: لَا يُعْرَفُ فِي الْعَرَبِ مَنْ تَسَمّى بِهَذَا الِاسْمِ قَبْلَهُ– ﷺ– إلّا ثَلَاثَةٌ طَمِعَ آبَاؤُهُمْ– حِينَ سَمِعُوا بِذِكْرِ مُحَمّدٍ– ﷺ– وَبِقُرْبِ زَمَانِهِ، وَأَنّهُ يُبْعَثُ فِي الْحِجَازِ– أَنْ يَكُونَ وَلَدًا لَهُمْ. ذَكَرَهُمْ ابْنُ فَوْرَكٍ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ، وَهُمْ: مُحَمّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ، جَدّ جَدّ الْفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ، وَالْآخَرُ: مُحَمّدُ بْنُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جمحى بن كلفة بن عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَالْآخَرُ: مُحَمّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ آبَاءُ هَؤُلَاءِ الثّلَاثَةِ قَدْ وَفَدُوا عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ الْأَوّلِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَبْعَثِ النّبِيّ– ﷺ– وَبِاسْمِهِ، وَكَانَ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ خَلّفَ امْرَأَتَهُ حَامِلًا، فَنَذَرَ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: إنْ وُلِدَ لَهُ ذَكَرٌ أَنْ يُسَمّيَهُ مُحَمّدًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ(٤٦)

٨– ورد ذكر اسم محمد والبشارة بنبوّته في التوراة والإنجيل. أما في التوراة فجاءت البشارة به – ﷺ – باسم (محماد) كما ذكر ذلك القس عبد الأحد داود حيث قال: وهذا كله يتفق مع المعاني التي تفيدها كلمة محمد،وأحمد، واللتان تقاربان في الاشتقاق كلمتي (حمدا ومحماد) العبرانيتين، ومثل هذا التقارب يدل على أنّ لهما أساساً واحداً مشتركاً كما هو الحال في كثير من

كلمات اللغات السامية)(٤٧).وأما في الإنجيل فجاءت البشارة به – ﷺ– بلفظ (المعزي) وفسّرت بيروكلوتوس في اليونانية وتعني: محمد وأحمد(٤٨). وقد جاء في الحديث الصحيح ما يؤكد هذه الحقيقة فقد روى الإمام أحمد في مسنده عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ– رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ – اللهِ ﷺ– إِنِّي عَبْدُ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ –عَلَيْهِ السَّلَامُ– لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ(٤٩).قال الدكتور عماد الدين خليل: وقد يتحتم علينا أنّ نسأل سبرنجر هنا: إذا كان النبي– ﷺ– قد التقط اسم (محمد) من خلال قراءاته لنبوآت الإنجيل، فأين ذهب– إذن– (محمد) الحقيقي الذي بشر به العهدان القديم والجديد؟!(٥٠).

٩- ذكر ابن قيم الجوزية في كتابه (جلاء الأفهام) بأنّ التسمية بمحمد – ﷺ – أسبق من التسمية بأحمد كما جاء في التوراة. قال ابن قيم الجوزية: (جاءت البشارة في التوراة باسم محمد، فقد جاء في التوراة هذا النص: (وَعَن إسماعيل سَمِعتك هَا أَنا باركته، وأيمنته مِمَّاد باد، وَذكر هَذَا بعد أَن ذكر إِسْمَاعِيل، وَأَنه سيلد اثْنَي عشر عَظِيماً مِنْهُم عَظِيم يكون اسْمه ممّاد باد، وَهَذَا عِنْد الْعلمَاء الْمُؤمنِينَ من أهل الْكتاب صَرِيح فِي اسْم النَّبِي – ﷺ– مُحَمَّد)، ونقل عن بعض شراح التوراة معنى هذا اللفظ (ممّاد باد) بأنّه اسم محمد – صلى الله عليه وسلم–. وذكر وجهاً آخر له – عن بعض شراح التوراة– أنّ الاختلاف الواقع بين اللغتين العبرية والعربية كثيراً ما يكون في كيفية أداء الحروف والنطق بها من التفخيم والترقيق. وذكر أيضاً بأنّ التسمية بِأَحْمَد وَقعت مُتَأَخِّرَة عَن تَسْمِيَته مُحَمَّدًا فِي التَّوْرَاة، ومتقدمة على تَسْمِيَته مُحَمَّدًا فِي الْقُرْآن. وَأَنّ هذَيْن الاسمين صفتان فِي الْحَقِيقَة والوصفية

فيهمَا لَا تنَافِي العلمية، وَأَن مَعْنَاهُمَا مَقْصُود فَعرف عِنْد كل أمة بأعرف الوصفين عِنْدهَا فمحمد مفعل من الْحَمد وَهُوَ الْكثير الْخِصَال الَّتِي يحمد عَلَيْهَا حمداً متكرراً حمداً بعد حمد، وَهَذَا إِنَّمَا يعرف بعد الْعلم بخصال الْخَيْر وأنواع الْعُلُوم والمعارف والأخلاق والأوصاف وَالْأَفْعَال الَّتِي يسْتَحق تكْرَار الْحَمد عَلَيْهَا، وَلَا ريب أَنّ بني إِسْرَائِيل هم أولو الْعلم الأول، وَالْكتاب الَّذِي قَالَ الله تَعَالَى فِيهِ (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ)(٤٥: الْأَعْرَاف)، وَلِهَذَا كَانَت أمة مُوسَى أوسع علوماً وَمَعْرِفَة من أمة الْمَسِيح، وَلِهَذَا لَا تتمّ شَرِيعَة الْمَسِيح إِلَّا بِالتَّوْرَاةِ وأحكامها فَإِنّ الْمَسِيح –عَلَيْهِ السَّلَام– وَأمته محالون فِي الْأَحْكَام عَلَيْهَا، وَالْإِنْجِيل كَأَنَّهُ مكمل لَهَا متمم لمحاسنها،وَالْقُرْآن جَامع لمحاسن الْكِتَابَيْنِ فعرف النَّبِي – ﷺ- عِنْد هَذِه الْأمة باسم (مُحَمَّد) الَّذِي قد جمع خِصَال الْخَيْر الَّتِي يسْتَحق أَن يحمد عَلَيْهَا حمداً بعد حمد. وَعرف عِنْد أمة الْمَسِيح ب (أَحْمد) الَّذِي يسْتَحق أَن يحمد أفضل مِمَّا يحمد غَيره، وحمده أفضل من حمد غَيره فَإِنّ أمة الْمَسِيح أمة لَهُم من الرياضات والأخلاق والعبادات مَا لَيْسَ لأمة مُوسَى؛ وَلِهَذَا كَانَ غَالب كِتَابهمْ مواعظ وزهد وأخلاق، وحض على الْإِحْسَان وَالِاحْتِمَال، والصفح.... وَشَرِيعَة نَبينَا جمعت هَذَا وَهَذَا، وَهِي شَرِيعَة الْقُرْآن؛ فَإِنَّهُ يذكر الْعدْل ويوجبه، وَالْفضل وَينْدب إِلَيْهِ كَقَوْلِه تَعَالَى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (٤٠: الشورى)، فجَاء اسْمه عِنْد هَذِه الْأمة بأفعل التَّفْضِيل الدَّال على الْفضل والكمال كَمَا جَاءَت شريعتهم بِالْفَضْلِ المكمل لشريعة التَّوْرَاة، وَجَاء فِي الْكتاب الْجَامِع لمحاسن الْكتب قبله بالاسمين مَعًا فَتدبر هَذَا الْفَصْل، وَتبين ارتباط الْمعَانِي بأسمائها ومناسبتها لَهَا، وَالْحَمْد لله المانّ بفضله، وتوفيقه[٥١].

الخاتمة:

بعد هذا العرض للأحاديث والروايات التاريخية التي استدل بها المستشرقون على أنّ الاسم الصحيح للنبي محمد – ﷺ – هو قثم تبيّن أنّها أحاديث إما مكذوبة،أو أحاديث شديدة الضعف، وأنّ ما استدلوا به أيضاً من روايات تاريخية فهي روايات ضعيفة. وأنّ الصحيح الثابت في اسم النبي محمد – ﷺ– هو محمد– ﷺ– لا قثم. وأنّه – ﷺ–عرف بهذا الاسم منذ طفولته، وأنّ التسمية بمحمد – ﷺ– كانت أسبق من التسمية بأحمد، وأنّ التسمية بمحمد– ﷺ– هو المشهور من اسمه.

النتائج:

١– أثبتت الدراسة أنّ التسمية بقثم لم ترد بها رواية صحيحة.
٢– بيّنت الدراسة أنّ التسمية بمحمد– ﷺ – كانت منذ ولادته، وطفولته، وبهذا جاءت الأحاديث الصحيحة.وأنّ ما ورد في كتب التاريخ، والسير، واللغة، من تسميته – ﷺ– بقثم كان من باب المعنى اللغوي والصفة.
٣– كشفت الدراسة عن تأثر بعض الحداثيين بآراءالمستشرقين.

التوصيات

١– التحذير من الاغترار بآراء المستشرقين، ومتابعتهم فيما توصلوا إليه من نتائج وأفكار.
٢– الدعوة إلى دراسة الأخبار التاريخية، وأخبار السيرة النبوية دراسة نقدية من خلال منهج المحدّثين النقدي.

المصادر والمراجع:

١–القرآن الكريم

٢–إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م(ط١)

٣–أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م(ط١)، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦

٤– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م(ط٢)

٥–تاريخ الدعوة المحمدية في مكة، هشام جعيط، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٧م(ط١)

٦–التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية

٧–تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) أبو الفداء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ(ط١)

٨–تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) أبو الفضل، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦ – ١٩٨٦(ط١)

٩–تلقيح فهوم أهل الأثر، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٧م(ط١)

١٠– جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي،وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م

١١–جلاء الأفهام **في فضل الصلاة على محمد خير الأنام**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)، تحقق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، الكويت، دار العروبة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م (ط٢)

١٢–حياة محمد، إميل درمنغم (المتوفى ١٩٧١م)، نقله إلى العربية عادل زعيتر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨م(ط٢)

١٣–خلاصة سير سيد البشر، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م)أبو العباس، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م(ط١)

١٤–دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م(ط٢)

١٥–دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٥ هـ (ط١)

١٦–الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي أبو القاسم (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

١٧–زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، ج١، ص٨٦، ٩١

١٨–سبل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ / ١٥٣٦م)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م(ط١)

١٩–سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)،

تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م(ط١)

٢٠- السيرة الحلبية **(إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)**، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٥مـ)،، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ (ط٢)

٢١- شرف المصطفى،عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (المتوفى: ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، مكة، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤ هـ (ط١)

٢٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)، عمان، دار الفيحاء، ١٤٠٧ هـ(ط٢)

٢٣- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(المتوفى ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ(ط١)

٢٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٥– صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١مـ)، تحقيق: أحمد بن علي، مصر، دار الحديث، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م

٢٦– الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ/ ٩١٥م) أبو عبد الرحمن، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ(ط١)،

٢٧– طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ(ط٢)

٢٨– عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفى بدر الدين العينى(المتوفى: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) أبو محمد،، بيروت، دار إحياء التراث العربي

٢٩– فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(المتوفى ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) أبو الفضل، بيروت، دار المعرفة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

٣٠– الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني أبو أحمد (المتوفى: ٣٦٥هـ / ٩٧٦م)،

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م(ط١)

٣١–لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ / ١٣١١م)، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ(ط٣)

٣٢–المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ(ط١)

٣٣–المدهش، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١مـ)،، تحقيق: الدكتور مروان قباني،بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م(ط٢)

٣٤–المستشرقون والسيرة النبوية، عماد الدين خليل، بيروت، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ،(ط١)

٣٥–مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م(ط١)

٣٦–المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، عبد الرحيم بن الحسين العراقي(٨٠٦هـ /١٤٠٤م)، حاشية على كتاب إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة

٣٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م(ط١)

٣٨- هل بشر الكتاب المقدس بمحمد، منقذ بن محمود السقار، دار الإسلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ - م٢٠٠٧، (ط١)

٣٩- الوافي بالوفيات، **صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

الهوامش:

(١) منقذ بن محمود السقار، **هل بشر الكتاب المقدس بمحمد**، دار الإسلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م، (ط١)، ص١٢٩

(٢) إميل درمنغم (المتوفى ١٩٧١م)، **حياة محمد**، نقله إلى العربية عادل زعيتر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨م(ط٢)، ص١٢-١٣

(٣) هشام جعيط، **تاريخية الدعوة المحمدية في مكة**، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٧م(ط١)، ص١٤٧-١٤٩

(٤) **صفحة الشباب الشيوعي على موقع الإنترنت**

(٥) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني أبو أحمد (المتوفى: ٣٦٥هـ / ٩٧٦م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م(ط١)، ج٨، ص٣٣٤، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (المتوفى: ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، **شرف المصطفى**، مكة، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤ هـ (ط١)، فصل: فيما خصّ به النّبيّ – ﷺ- من الأسماء والكنى والألقاب، حديث رقم (٢٩٥) ج٢، ص٧١

(٦) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، البلاذري، **أنساب الأشراف**، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م(ط١)، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، ج٤، ص٣٠٣

(٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، عمان، دار الفيحاء، ١٤٠٧ هـ(ط٢)، ج١، ص٤٥٣، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ / ١٣١١م)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ(ط٣)، ج١٢، ص٤٦٢، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ / ١٥٣٦م)، **سبل الهدى والرشاد**، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م(ط١)، ج١، ص٤٩٧

(٨) علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٥مـ)، **السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ (ط٢)، ج١، ص١١٨

(٩) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١مـ)، **المدهش،** تحقيق: الدكتور مروان قباني،بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م(ط٢)، ص٤٩، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، **تلقيح فهوم أهل الأثر**، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٧م(ط١)، ج١، ص١٥، ابن الجوزي، **صفة الصفوة**، تحقيق: أحمد بن علي، مصر، دار الحديث، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م، ج١، ص٢٣، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م(ط١)، ج١، ص٥، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م(ط٢)،ج١، ص٣٨، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م)أبو العباس، **خلاصة سير سيد البشر**، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م(ط١)، ص٧٢، الصالحي، **سبل الهدى والرشاد**، ج١، ص٢٤٤

(١٠) عبد الرحيم بن الحسين العراقي(٨٠٦هـ /١٤٠٤م)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، حاشية على كتاب إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة، ج٢، ص٣٨٣

(١١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٨، ص٣٣٤

(١٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، **التاريخ الكبير**، حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية ج٨، ص١٧٠

(١٣) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ/ ٩١٥م) أبو عبد الرحمن، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ(ط١)، ص١٠٤

(١٤) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٨، ص٣٣٨

(١٥) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ(ط٢)،ج٦، ص٢٨٧، ٣٣٠

(١٦) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) أبو الفضل، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦ – ١٩٨٦(ط١)، ج١، ص،٣٠٨، قال ابن حجر العسقلاني: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

(١٧) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ج ١، ص٥٣٨: معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي سكن الري ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري.

(١٨) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ج ١، ص٣٤٨:عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان وسبعين.

(١٩) رواه أبو نعيم الأصبهاني، **دلائل النبوة** – ذِكْرِ حَمْلِ أُمِّهِ وَوَضْعِهَا وَمَا شَاهَدَتْ مِنَ الْآيَاتِ، وَالْأَعْلَامِ عَلَى نُبُوَّتِهِ – ﷺ – حديث رقم (٧٨) ج١، ص١٣٦

(٢٠) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م(ط١)، ج٤، ص٤٩

(٢١) الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، **دلائل النبوة**، تَوَقُّعُ الْكُهَّانِ وَمُلُوكِ الْأَرْضِ بَعْثَتَهُ، حديث رقم (٥٠) ج١، ص٩٥

(٢٢) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ(ط١)، ج١، ص١٨٥

(٢٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج ٢، ص٢٥٥-٢٥٨

(٢٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج١، ص٢٩٦-٢٩٧

(٢٥) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج١، ص١٨٥

(٢٦) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج٥٥٧-٥٥٩

(٢٧) علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٥م)، **السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ (ط٢) ج١، ص١١٨

(٢٨) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ج١، ص٣٢، **المقريزي**، **إمتاع الأسماع**، ج١، ص ٥، المحب الطبري، **خلاصة سير سيد البشر**، ص٧٢

(٢٩) البخاري، **صحيح البخاري** – كتاب البيوع – بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السُّوقِ- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، حديث رقم (٢١٢٥) ج٣، ص٦٦، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

(٣٠) البيهقي، **دلائل النبوة** – بَابُ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ – ﷺ-، فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ، وَصِفَةِ أُمَّتِهِ- عن كعب الأحبار، ج١، ص٣٧٦-٣٧٧، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، الدارمي، **سنن الدارمي**، المقدمة، بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ – ﷺ- فِي الْكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ عن كعب الأحبار، ج١، ص ١٥، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ

(٣١) الترمذي، **جامع الترمذي**، أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- باب- حديث رقم (٣٦١٧)عن عبد الله بن سلام، ج٥، ص٥٨٨ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد

فؤاد عبد الباقي،وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م

(٣٢) أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم (٢٣٤٩٢) عن رجل من الأعراب، ج٣٨، ص٤٧٦-٤٧٧، قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف لجهالة أبي صخر العقيلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(٣٣) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) أبو الفداء، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ(ط١)، ج٣، ص٤٣٤

(٣٤) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللهِ – ﷺ- إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ، حديث رقم (٢٦١) عن أنس بن مالك، ج١، ص١٤٧، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي

(٣٥) البخاري – **صحيح البخاري** – كتاب المناقب – بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ- حديث رقم(٣٥٣٣) عن جبير بن مطعم، ج٤، ص١٨٥، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ

(٣٦) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفى بدر الدين العينى(المتوفى: ٨٥٥هـ – ١٤٥٠م) أبو محمد، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج١٦، ص٩٥

(٣٧) الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، **دلائل النبوة**، ذِكْرِ حَمْلِ أُمِّهِ وَوَضْعِهَا وَمَا شَاهَدَتْ مِنَ الْآيَاتِ، وَالْأَعْلَامِ عَلَى نُبُوَّتِهِ – ﷺ – عن بريدة بن الحصيب،حديث رقم (٧٨) ج١، ص١٣٦ حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

(٣٨) الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني، **دلائل النبوة**، تَوَقُّعُ الْكُهَّانِ وَمُلُوكِ الْأَرْضِ بَعْثَتَهُ، حديث رقم (٥٠) ج١، ص٩٥

(٣٩) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– حديث رقم(٣٥٣٢) ج٤، ص١٨٥خي٥ ، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ– حديث رقم (٢٣٥٤)ج٤، ص١٨٢٨

(٤٠) مسلم، صحيح مسلم ، كتاب الفضائل، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ– ﷺ– حديث رقم (٢٣٥٥) ج٤، ص١٨٢٨

(٤١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(المتوفى ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) أبو الفضل، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار المعرفة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ج٦، ص٥٥٨

(٤٢) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، ج١، ص٨٦، ٩١

(٤٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٢، ص ٤٦١، ٤٦٢

(٤٤) ابن الجوزي، **صفة الصفوة**، ج١، ص٢٤، ابن الجوزي، **تلقيح فهوم أهل الأثر**، ص١٥، ابن الجوزي، **المدهش**، ص ٤٩

(٤٥) **صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م، ج١، ص٦٢

(٤٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) أبو القاسم، **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

(٤٧) السقار، **هل بشر، الكتاب المقدس بمحمد**،، ص١١٤،١١٣،١١١

(٤٨) السقار، **هل بشر الكتاب المقدس بمحمد**، ص١٢٧

(٤٩) أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(١٧١٥٠) ج٢٨، ص٣٧٩، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح لغيره دون قوله: (وكذلك أمهات النبيين ترين) مسند أحمد ج٢٨، ص٢٨٠

(٥٠) عماد الدين خليل، **المستشرقون والسيرة النبوية**، بيروت، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ،(ط١)، ص٢٥-٢٦

(٥١) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام**، تحقق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، الكويت، دار العروبة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م (ط٢)، ص١٩٤-٢٠٤

******